

د. رضوان المنتفع، "قضية الصحراء المغربية في مضمون البرنامج الحكومي 1998-2021: من موقف الدفاع السيادي إلى مركز مؤطر للسياسات التنموية الترابية"، المجلة الدولية لدراسات الأمن والتنمية، (العدد الثالث، 2025، (ص.20 ← ص.42)

قضية الصحراء المغربية في مضمون البرنامج الحكومي 2021-1998: من موقف الدفاع السيادي إلى مركز مؤطر للسياسات التنموية الترابية

د. رضوان المنتفع

دكتور في القانون (لعمام والعلوم السياسية)، جامعة محمد الخامس بالرباط (المملكة المغربية)

الملخص:

قضية الصحراء المغربية في مضمون البرنامج الحكومي 2021-1998: من موقف الدفاع السيادي إلى مركز مؤطر للسياسات التنموية الترابية

تعد الوحدة الترابية من الثوابت الدستورية الراسخة في المغرب، وقد انعكس هذا الثبات في حضورها المتواصل ضمن وثيقة البرنامج الحكومي للحكومات المشكلة في المغرب، باعتبارها قضية مركزية ذات أولوية وطنية. ومنذ أواخر التسعينيات، انتقل الخطاب الحكومي من التركيز على البعد السيادي والدفاعي إلى تبني مقاربة تنموية تستهدف تأهيل الأقاليم الجنوبية ودمجها في المسار الوطني للتنمية. وقد تعزز هذا التحول مع إطلاق دينامية جديدة قوامها النموذج التنموي الخاص بالصحراء المغربية. لهذه الاعتبارات، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تمثيلات قضية الصحراء في وثيقة البرنامج الحكومي من حكومة عبد الرحمن يوسف (1998-2002) إلى حكومة عزيز أخنوش (2021-2026)، عبر تقنية تحليل المضمون، في أفق الإجابة عن سؤال محوري: هل أضحت التنمية الترابية المدخل الرئيس لمعالجة قضية الصحراء في السياسات الحكومية المغربية؟

الكلمات المفتاحية: البرنامج الحكومي؛ القضية الوطنية؛ الصحراء المغربية.

Abstract:

The Moroccan Sahara Issue in the Content of Governmental Programs (1998-2021): From a Sovereign Defensive Stance to a Foundational Pillar of Territorial Development

Dr. Radouane el mountafia

PhD in Public Law and Political Science, MCD U University, Rabat~ (Kingdom of Morocco)

Territorial integrity is one of the fundamental constitutional constants in Morocco. This principle has been consistently reflected in the content of the governmental program documents adopted by successive Moroccan governments, where it is treated as a central issue of national priority. Since the late 1990s, the official discourse has shifted from a sovereign and defensive approach to a developmental one aimed at strengthening the southern provinces and integrating them into the national development trajectory. This shift was further consolidated with the launch of a new dynamic centered on the specific development model for the Moroccan Sahara. In this context, the present study seeks to analyze how the question of the Sahara has been represented in the governmental program documents—from the government of Abderrahmane Youssoufi (1998–2002) to that of Aziz Akhannouch (2021–2026)—through content analysis, with the aim of answering a central question: Has territorial development become the main entry point for addressing the Sahara issue in Moroccan governmental policies?

Keywords: Governmental Program; National Cause; Moroccan Sahara.